Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 7 يوليو 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي مدخل الدراسات البينية لتنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية

دعاء جمال علي رزق
طالبة ماجستير –بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ، جامعة عين شمس، مصر
Doaa-Gamal@women.asu.edu.eg

أ.د/ مروة حسين اسماعيل طه
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية البنات ، جامعة عين شمس، مصر
Marwa.taha@women.asu.edu.eg

أ. د/ دعاء محمد محمود درويش
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
doaa.darwish@women.asu.edu.e

د/ نعمة طلخان هجرس
مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Neama.hagrass@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي مدخل الدراسات البينية لتنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل للمعلم – كتاب الطالب – الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي ، وقد تم اختيار مجموعة البحث (التصميم ذي المجموعة الواحدة) ، وتكونت عينة البحث من (30) تلميذا وتلميذة ، وتطبيق أدواتها قبليا علي المجموعة التجريبية ، ثم التدريس لمجموعة الدراسة باستخدام مدخل الدراسات البينية ، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعديا علي مجموعة الدراسة ، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي ككل وكل مستوي علي حده لصالح التطبيق البعدي ، وقد أوصي البحث بضرورة استخدام مدخل الدراسات البينية في مراحل ومواد دراسية أخري، و ضرورة تنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ ، وذلك لكي يتمكنوا من التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل وايجاد العديد من الحلول للمشكلات التي تواجههم .

الكلمات الدالة : الدراسات البينية ، الوعي البيئي ، المرحلة الإبتدائية.

مقدمة

في ظل التحديات والتغيرات العالمية التي يشهدها العالم ، نجد أن التقدم العلمي والتكنولوجي فرض واقعا جديدا علي شتي مناحي الحياة، واجه التلاميذ عبره مجموعة غير مسبوقة من التحديات السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، الأمر الذي تطلب من المسؤولين علي العملية التعليمية ضرورة مسايرة هذا الواقع والتفاعل الايجابي معه ؛ لتعزيز المعرفة الإنسانية والاستجابة للتحديات وتحقيق وحدة المعرفة .

وبالنظر الي واقع مناهجنا الحالية نجد أنه قد ساد علي طابعها فى السنوات الماضية نزعة الانفصالية والتجزؤ فى الدراسة والبحث واستقل كل تخصص منها بذاته والعيش كجزر منعزلة عن غيرها من تخصصات العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة بشكل أدى الى تشويه ادراك السياق الشمولى للمعرفة وضعف القدرة على رؤية الافكار بعلاقاتها وتداخلاتها واطارها الواسع وكان ذلك ناتجا طبيعيا بعد الانتقال من الكلاسيكية الى الحداثة وظهور فكرة التخصص وصار كل عالم مفكر يحصر تفكيره فى دقائق ميدانه الخاص مما ترتب عنه ضعف الكثير منها وقلة فاعليتها التطبيقية ووجود عوارض وعوازل مصطنعة من هذه العلوم بدأ ضررها يتجلى من خلال ما ينبثق داخلها من مشكلات لايمكن حلها وتساؤلات يصعب الاجابة عنها الا بالاستعانة بادوات ميادين اخرى . (محمد حسن عصفور ، 2013 ،232)

وأكد علي ذلك العديد من الدراسات التي أوضحت أن العلوم الاجتماعية بجميع تخصصاتها وفروعها تقدم للتلاميذ بصورة منفصلة، دون أي فلسفة أو فكرة تربط فيما بينها وتصلها بالواقع الفعلي لحياة التلاميذ، في الوقت الذي يتنامي فيه اتجاه عالمي يدعو لضرورة التكامل والترابط بين العلوم المختلفة استناداً الي تسارع الانتاج المعرفي وبأننا نتحرك من المعلومات الي العلوم البينية ووحدة المعرفة (رمضان عبد الستارأحمد،2007 ،58).

وبناء علي ذلك باتت الحاجة ملحة لفلسفة جديدة تعيد العلوم إلي وحدتها وتكاملها ،وتخرجها من حالة الإنعزال القسري الذى وضعت فيها أطوارا عديدة ،فظهرت الدراسات البينية ،والعلوم عابرة التخصصات ،والدمج المعرفي ،وغيرها من المصطلحات التي تشير إلي ضرورة تفعيل أواصر الإرتباط بين التخصصات المختلفة في مجال العلوم الاجتماعية ،وربطها بغيرها من العلوم ،وأظهر هذا التحول النوعي في التفكير مجموعة من العلوم والمهن الجديدة التي تجمع بين تخصصات ودراسات متنوعة ،مما سيؤدي إلي تحطيم الحواجز بين العلوم والمؤسسات العلمية المتخصصة .(نورة الصوبان،2016 ،14)

فقد ظهر مصطلح الدراسات البينية منذ السبعينيات إثر موجة النقد الموجهة للتعليم والتي نادت بتغيرات جذرية في المناهج وطرق التدريس والبحوث العلمية وكذلك نتيجة وجود العديد من المشكلات والظواهر والمفاهيم المعقدة والتي تقاوم الفهم أو التحليل عندما يتم تناولها من منظور تخصص معين " فرع واحد من فروع المعرفة " كما يمكن الوصول إلي الفهم الكامل لموضوعات مثل الهوية والصحة العامة وحقوق الإنسان والمعرفة فقط من خلال تطبيق وجهات نظر متعددة ، وتقوم فكرة هذا الأسلوب علي الإهتمام باظهار وحدة العلم والمعرفة وتلاشي الفواصل بين الأنظمة حيث يساعد التلاميذ علي الفهم والتعمق وتوظيف طرق متعددة وغالبا ماتكون متناقضة للمعرفة ،وفي تلك المواد يقوم الطلاب بتنمية ماوراء المعرفة في العديد من فروع المعرفة والطرق والنظريات المعرفية المختلفة ،ويتعلم الطلاب كيفية دمج

وتركيب وجهات النظر المختلفة معا بطريقة معبرة وهادفة بغية الوصول إلي فهم أفضل للمشكلات ومن ثم إدراك حلول جذرية.(2008,425,Brew,A)

وتعرف الدراسات البينية بأنها " وحدات يتم بناؤها بحيث يتضح فيها وحدة العلم وتتلاشي الفواصل والحواجز التخصصية المعروفة بحيث تعالج هذه الوحدات مشكلة أو قضية بصورة كلية من خلال مجموعة من المفاهيم المرتبطة منطقيا والتي يمكنها أن تفسر وتعالج هذه المشكلات أو القضايا ".(محمد خيري، نجوي نور الدين،2002، 74)

كما عرفتها اليونسكو 1994 بأنها : طريقة في تنظيم المنهج ككل لتدريس مقرر معين يتخلي عن الحدود التقليدية بين المجالات وتكوين علاقات جديدة منها .

ولقد أدي الاهتمام بفكرة الأخذ بأسلوب الدراسات البينية في التعليم الي القضاء علي فكرة الكثرة العلمية والتي يقصد بها تعدد العلوم دون محاولة ضمها والربط بينها في سلك واحد، ومن ثم يرتكز هذا الأسلوب في فلسفته عند تنظيم أي منهج علي مبدأ وحدة المعرفة ويعني هذا أن يكون الموقف التعليمي محور نشاط متسع تختفي فيه الحواجز بين ماهو علمي أو أدبي أو فني نظريا كان أم علميا وبهذا المفهوم تصبح المادة التعليمية ذات مداخل متعددة وتخصصات متشابكة وهذا التصور يخالف المفهوم القديم لتنظيم المنهج الدراسي علي أساس الفصل بين المواد بل بين فروع المادة الواحدة بحيث تصبح المعرفة مفتتة ولاتساعد أجزاء المادة علي تكوين تصور عام لها أو ادراك وظيفتها في معالجة الأشياء أو الحقائق .(محمد خيري، 2003، 77)

لذا فقد أصبح المنهج البيني متداخل التخصصات أسلوبا مهما وتحديا في المنهج الحديث وواحدا من أبرز الآليات الحديثة لتطوير المنظومة التعليمية،حيث يقوم هذا المنهج بتركيب أكثر من تخصص ويعمل علي خلق فريق من المعلمين والتلاميذ يساهم في إثراء الخبرة التعليمية ككل بما يحقق العديد من الفوائد التي تتطور الي مهارات التعلم التي يحتاج اليها الفرد مدي الحياة والتي تعد أساسية لتعلم التلاميذ في المستقبل . (بركات عبد العزيز، 2016، 4)

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي أكدت علي أهمية الدراسات البينية ودورها في تحقيق التكامل بين العلوم المختلفة ومنها : دراسة (مني فيصل، سماح فاروق، 2020) ، ودراسة (مرفت شرف مصطفي ،2017) ، ودراسة (نجلاء إسماعيل، سها زوين ،2016) ، ودراسة (عبد الغني بارة،2013) ، ودراسة (محمد عبد المجيد،2011)

وقد ظهرت مجموعة من القضايا والمفاهيم الإجتماعية والتنموية ذات الطابع المركب، والتي يصعب علي الخبراء المتخصصين تناولها من مدخل واحد فقط ، لذا فقد بدت أهمية الإتجاه التكاملي والتداخلي بين العلوم المختلفة وخاصة العلوم والجغرافيا . (ضياء زاهر ،1998) .

ولذا تأتي البيئة من ضمن المفاهيم التي تفرض نفسها في هذا المجال فالوعي المعرفي بالبيئة موحد في كل من العلوم والجغرافيا الا أن المفهوم البيئي يتم تناوله في الجغرافيا من حيث التوزيع الجغرافي والقدرة علي حل مشكلات البيئة بأنواعها الطبيعية والبشرية، والاجتماعية، والثقافية ، أما بالنسبة للعلوم فإن البني المفاهيمية والمبادئ العلمية الرئيسية تتشكل عن طريق تنظيم وتصنيف وتعميم وتمييز كثير من الأحداث والأشياء والظواهر الموجودة في البيئة .

وقد أصبح الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها من أهم أهداف التربية البيئية التي تشغل تفكير الباحثين والتربويين سواء كان ذلك محليا أو عالميا ، وذلك نظرا للدور الوظيفي الذي يمكن أن تلعبه في إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الأفراد ، فالتربية البيئية عملية أساسية ومحورية سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل المتسم بالعولمة والتنافس والتكنولوجيا العقلية واستجابة لبيئة التعلم والمعرفة والحفاظ علي البيئة والتي تمثل العمود الفقري لمجتمع المستقبل المتسم بالحداثة الفائقة، وقد أصبحت التربية البيئية بما تشتمل عليه من مفاهيم بيئية وقيم وسلوك أخلاقية أحد الاهتمامات الأساسية للعلوم الاجتماعية والانسانية.(عبد الكريم أبو جاموس ، 2016، 178)

ونجد أن الاهتمام بالتربية البيئية قد بدأ من ثلاثينيات القرن الماضي ، فبعد أن كان محور الاهتمام بالبيئة ينصب علي حماية البيئة ومواردها ، وجد المختصون أن فكرة الحماية وحدها لاتكفي لحل المشكلات البيئية ، وخاصة بعد تفاقم تلك المشاكل بسبب الاستخدام المفرط لموارد البيئة وعناصرها وفي ظل زيادة الاعتماد علي الوقود الاحفورى كمصدر رئيسي للحصول علي الطاقة ، مما دفع المختصين في المجال البيئي بالتوجه الي التربية للمساعدة في حل تلك المشكلات والتخفيف من حدتها وذلك من خلال تحسين اتجاهات الافراد ووعيهم نحو البيئة .(Reddy et al , 2007) .

فالوعي البيئي أول نواتج التعلم التي تسعي التربية البيئية لتحقيقها في المتعلم ،ويشمل الوعي البيئي مكونا معرفيا وآخر وجدانيا، وآخر مهاريا ، حيث يمثل أول وأبسط مستويات تكوين الاتجاهات البيئية التي تؤثر بدورها علي سلوك المتعلم المتوقع تجاه البيئة ، ويمثل الوعي البيئي أحد المؤشرات التي يمكن في ضوئها التنبؤ بالسلوك البيئي الذي يصدره المتعلم تجاه بيئته .(ماهر صبري ، 2016)

ويعتبر تنمية الوعي البيئي شرطا ينبغي توافره لدي كل فرد يريد أن يكون علي وعي وإدراك بكل مايدور حوله في البيئة خصوصا من خلال مناهج الجغرافيا التي تهتم بدراسة البيئة والمشكلات والقضايا المتعلقة بها ، حتي يكون المتعلم ملم بالمفاهيم البيئية والتغيرات الحادثة فيها وأن يكون دوره واضحا في صيانة البيئة ووسائل حمايتها ، وهذه أمور تحتاج الي تثقيف وتوعية متصلين وتعليما وتدريبا مستمرين .(وليد فرج الله ، 2008،35) .

ولأهمية دراسة الوعي البيئي سعت العديد من الدراسات إلي تنمية الوعي البيئي لدي المتعلمين علي اختلاف مراحلهم التعليمية ، ومن هذه الدراسات دراسة (سلمي العلوي، 2020) ، ودراسة (عماد حسين إبراهيم ،2020)، ودراسة (عبد الحكيم البوريشة، 2019) ، ودراسة (يوسف المرشد ،2017) .

لذا فالتربية البيئية أصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من أجل رفع الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات البيئية الايجابية لدي الأفراد، وضرورة التفاعل الايجابي مع النظم البيئية المختلفة والمحافظة عليها من الأضرار، وذلك بالعمل علي تغيير الأنماط السلوكية الخاطئة الناتجة عن الافتقار للمعارف البيئية حيث أدرك المهتمون بالقضايا البيئية أن أكثر الطرائق المجدية لمواجهة المشكلات البيئية التى تتكون هو اعداد الانسان المتفهم لبيئته والواعي بما يحيط بها من أخطار (نبيل بحري ،علي فارس ، 2015، 168)

ومن هنا تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي لدي كل فرد يريد أن يكون علي وعي وإدراك بكل مايدور حوله في البيئة خصوصا من خلال مناهج الجغرافيا والعلوم التي تهتم بدراسة البيئة والمشكلات والقضايا المتعلقة بها ، حتي يكون المتعلم ملم بالمفاهيم البيئية والتغيرات الحادثة فيها وأن يكون دوره

واضحا في صيانة البيئة ووسائل حمايتها ، وهذه أمور تحتاج الي تثقيف وتوعية متصلين وتعليما وتدريبا مستمرين .(وليد فرج الله ،2008، 35) .

وفي مواجهة الدعوة المستمرة لأهمية التربية البيئية باستخدام المداخل التدريسية المناسبة ، فضلا عن تأكيد الدراسات والأدبيات علي ضرورة تنمية الوعي البيئي لدي الطلاب ، يمكن أن يكون مدخل الدراسات البينية مدخلا مناسبا تتوافر من خلاله الفرص أمام المتعلمين لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث

الاحساس بالمشكلة:

لقد نبع الاحساس بالمشكلة من خلال مايلي :-

1- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة كدراسة (ماهرمهدى ، 2009)، ودراسة (سعيد القحطاني ، 2010) ، ودراسة (محمد صقر،2010) ودراسة (راشد الدوسري، 2012) ، ودراسة (إبراهيم البلطان ،2014) ، حيث اجمعت واكدت هذه الدراسات على قلة الدراسات التى تناولت الوعي البيئي فى كتب المرحلة الابتدائية وعلي أن اساليب التدريس الحالية لا تساعد على تنمية الوعي البيئي وأشارت هذه الدراسات إلي أن هناك قصور فى مناهج المرحلة الابتدائية وخاصة الدراسات الاجتماعية من حيث مدى مراعاتها وتضمينها للمفاهيم البيئية وأبعاد الوعي البيئي وقضاياها فى مشكلات البيئة المحلية والعالمية .

2- الإطلاع علي نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت علي أهمية استخدام الدراسات البينية في التدريس مثل دراسة كلا من: دراسة (آمال النجار ،2008)، ، ، ودراسة (Repko 2008.) ، ودراسة (عايدة أبو غريب وأخرون، 2009) ، ودراسة (Newell.H 2010.) ودراسة (نوال شلبي ،2012) ، ، ودراسة (Petar An, 2015) وأكدت نتائج هذه الدراسات علي عدم تطبيق مداخل تدريسية حديثة كمدخل الدراسات البينية ، بالإضافة إلي ضرورة توظيف المدخل البيني عند تناول القضايا والمشكلات العلمية والتكنولوجية والبيئية في المجتمع .

وللتأكيد علي ذلك قامت الباحثة بما يلي :

- الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الدراسات البينية ، وقد تم التوصل الي ندرة الدراسات العربية في الدراسات البينية
- تحليل المحتوي لمناهج الدراسات الاجتماعية والعلوم للمرحلة الابتدائية للصفوف الثلاثة (الرابع والخامس والسادس) وذلك للتعرف علي مدي تضمين هذه المناهج للبعد المعرفي من الوعي البيئي والمتمثل في المفاهيم البيئية وقد قامت الباحثة بتحليل محتوي تلك المناهج في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم البيئية للمرحلة الابتدائية وفي ضوء استبانة مبدئية وضح فيها المعلمون (علوم وجغرافيا) المفاهيم البيئية المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية .

تحديد المشكلة :

تحددت مشكلة البحث في افتقار مناهج الدراسات الاجتماعية والعلوم إلي تناول قضايا ومشكلات البيئة حيث لاتوجد موضوعات مخصصة تتناول البيئة والقضايا المرتبطة بها بل حقائق منفصلة لا علاقة لها بالإتجاهات والسلوكيات للتعامل مع الموارد البيئية والتفكير في حلول لها ، هذا بالإضافة إلي قلة وعي كثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالبيئة المحيطة واهميتها للانسان وحاجتهم الي تنمية الوعي البيئي ،وعدم وجود أية أنشطة تكاملية توضح العلاقة بين الدراسات الإجتماعية وغيرها من المواد الأخري مما يؤدي إلي غياب وحدة المعرفة ، وعدم ظهور الروابط بين المقررات التي يدرسها التلميذ، وهذا مادعا الباحثة إلي تنمية الوعي البيئي من خلال مدخل الدراسات البينية .

وللتصدي لهذه المشكلة تسعس الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

مافاعلية وحدة مقترحة قائمة علي مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما أسس بناء وحدة مقترحة قائمة علي مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
2- ما صورة وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
3- مافاعلية الوحدة المقترحة في ضوء الدراسات البينية لتنمية الوعي البيئي المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

فروض البحث :

سعي البحث الحالي الي اختبار صحة الفروض التالية:-

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل للجانب المعرفي للوعي البيئي ككل وفي كل مستوي علي حده لصالح التطبيق البعدي .

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي إلي :

- تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة بإستخدام مدخل الدراسات البينية في تنمية الوعي البيئي المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي الحدود الآتية :

- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة (الشهيد طلعت فتحي مظال) بمحافظة المنوفية .

- الجانب المعرفي للوعي البيئي التي سيتم تحديده وفقا لمناسبته لمستوي التلاميذ ولأهداف الوحدة .
- مستوي (التذكر – الفهم – التطبيق) في اختبار الجانب المعرفي للوعي البيئي .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي فيما يمكن أن يسفر عنه من نتائج علي النحو التالي :-

1- الأهمية النظرية

تقديم إطار نظري تتناول فيه الباحثة المتغير التابع للبحث (الجانب المعرفي للوعي البيئي) ، والمتغير المستقل (الدراسات البينية) .

2- الأهمية التطبيقية

بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

- زيادة وعي التلاميذ الي ضرورة المحافظة علي البيئة وربط دراستهم بها مما يزيد من قدراتهم علي القيام بأدوار تواجه الحاضر والمستقبل .
- توجيه التلاميذ الي دراسة قضايا ومشكلات المجتمع بصورة كلية واضفاء الحركة علي هيكل المعرفة ككل
- يساعد في تحقيق الإثراء في نواحي المعرفة والارتفاع بمستوي التلاميذ العلمي والثقافي .

المعلمين :

يقدم البحث لهم دليل المعلم المصاغ في ضوء مدخل الدراسات البينية واختبار التحصيل المعرفي للوعي البيئي .

الباحثين :

يساعد في فتح مجالات جديدة للباحثين لإعداد مناهج ووحدات قائمة علي مدخل الدراسات البينية للمراحل التعليمية المختلفة مما يساهم في القدرة علي التكيف مع التغيرات المجتمعية .

بالنسبة لمخططى ومطوري المناهج

حيث يوجه اهتمامهم بضرورة الاهتمام ببناء المناهج الدراسية في ضوء مدخل الدراسات البينية .

منهج البحث :

سوف يتم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقا لمنهجين :

1- المنهج الوصفي التحليلي : وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وهي " الدراسات البينية – الوعي البيئي "
2- المنهج شبه التجريبي : وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته وسوف يتم الاستعانة بالتصميم ذى المجموعة الواحدة (قبلي- بعدى).

أدوات البحث:

مواد تجريب وتشمل :

- دليل المعلم : لتدريس وحدة مقترحة قائمة علي مدخل الدراسات البينية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام طريقة الموضوع .
- كتاب التلميذ وفقا لمتطلبات مدخل الدراسات البينية .

أداة القياس وتشمل :

- اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي .

إجراءات البحث:

للإجابة علي تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض اتبعت الباحثة الاجراءات التالية :-

- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مدخل الدراسات البينية – الوعي البيئي.
- تحليل محتوي كتب الدراسات الإجتماعية والعلوم للصفوف الثلاثة للمرحلة الإبتدائية .
- إعداد قائمة بالموضوعات والمفاهيم التي يجب تضمينها في الوحدة المقترحة حيث قامت الباحثة بعمل استبانة خاصة بالموضوعات والمفاهيم المناسبة للمرحلة الابتدائية والمقترح تضمينها في مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية حيث تم اعداد قائمة بتلك الموضوعات والمفاهيم وتم عرضها علي مجموعة من معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية وبلغ عددهم (10) لابداء رأيهم في مدي مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث اطلعت الباحثة علي ملاحظاتهم والأخذ بها، واستبعدت الموضوعات والمفاهيم التي يرون عدم مناسبتها لتلاميذ تلك المرحلة .

- إعداد الوحدة المقترحة في ضوء مدخل الدراسات البينية وتحديد أوجه التعليم الخاصة بها
- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم:**

تحديد أسس بناء الوحدة في ضوء مايلي :

- دراسة الأدبيات والكتابات والدراسات والبحوث التي تناولت مدخل الدراسات البينية والوعي البيئي .
- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- حاجات وقضايا المجتمع في العصر الحالي.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث تم :

- تحديد أهداف الوحدة المقترحة في ضوء مدخل الدراسات البينية .
- تنظيم وصياغة محتوي الوحدة في صورة دروس وكل درس له أهداف معينة ويحتوي علي أنشطة للتلاميذ – استراتيجيات التدريس – الوسائل التعليمية أسئلة للتقويم.
- عرض الوحدة المقترحة علي مجموعة من السادة المحكمين .

- إعداد المواد التعليمية اللازمة وتشمل:
  - كتاب التلميذ ودليل المعلم .

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث تم :

- إعداد اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي .
- عرض أدوات البحث علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين وتعديلها في ضوء توجيهاتهم والتحقق من صدقها وثباتها للوصول إلي صورتها النهائية .
- اجراءات خاصة بتنفيذ تجربة البحث:

- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتكون عبارة عن مجموعة واحدة تخضع للتطبيقين القبلي والبعدى .
- تطبيق أدوات القياس قبليا علي المجموعة التجريبية
- تدريس الوحدة باستخدام مدخل الدراسات البينية .
- تطبيق أدوات القياس بعديا علي المجموعة التجريبية.
- جمع البيانات ورصدها ومعالجتها إحصائيا .
- عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء ماتم وضعه من فروض .
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ماتسفر عنه النتائج .

مصطلحات البحث:

الدراسات البينية Interdisciplinary

وتعرف اجرائيا بأنها : دمج المعرفة المستمدة من ميادين الجغرافيا والعلوم في وحدة مقترحة قائمة علي موضوعات بيئية تناسب الصف السادس الإبتدائي .

الوعي البيئي Environmental Awareness

ويعرف اجرائيا بأنه :إدراك التلاميذ للمفاهيم البيئية والمامهم بالمعارف والمعلومات التى تمكنهم من معرفة بيئتهم وعلاقتهم معها وتأثيرات البشر علي البيئة وطرق المحافظة عليها ويقاس من واقع استجابة الطلاب علي اختبار التحصيل المعرفي للوعي البيئي المعد لذلك.

إعداد أدوات التجريب

أولا : أدوات التجريب

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم بهدف إرشاد المعلم وتوجيهه لكيفية تدريس الوحدة المقترحة، وذلك لتنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ ، وقد تضمن الدليل العناصر التالية :

1- **مقدمة الدليل** : تعد المقدمة ذات أهمية حيث توضح المقصود بدليل المعلم ، وتقدم تلخيصا للبنود الرئيسية التي يقوم عليها الدليل ، وأهمية الدليل للإستعانة به في تدريس الوحدة .
2- **فلسفة الدليل** : تضمنت الفلسفة التي يقوم عليها التعلم وفقا لمدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتقديم التوجيهات والاعتبارات التي ينبغي علي المعلم مراعاتها عند تدريس الوحدة.
3- **الأهداف السلوكية للوحدة** : الأهداف هي بداية تخطيط كل درس ، وفي ضوئها يتخذ المعلم القرارات اللازمة لتنفيذ الدروس مستعينا بالوسائل التعليمية وأساليب التدريس والتقويم المناسبة،

لذلك قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية لكل درس من دروس الوحدة في صورة إجرائية سلوكية قابلة للملاحظة والقياس .

4- مصادر التعلم .
5- أساليب التقويم .
6- خطة السير في تدريس موضوعات الوحدة

وقد صممت بحيث يشتمل كل درس علي النقاط التالية :

- عنوان الدرس.
- الأهداف الإجرائية .
- استراتيجيات التعليم والتعلم .
- الوسائل التعليمية .
- خطة السير في الدرس .

7- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة .

جدول (3)
التوزيع الزمني لدروس وحدة " المشكلات البيئية في مصر"

دروس الوحدة	عدد الحصص	الزمن بالدقيقة
تلوث الماء	2	90
المحافظة علي الماء من التلوث	2	90
تلوث الهواء	2	90
طرق الحد من تلوث الهواء	2	90
تلوث التربة	2	90
كيفية المحافظة علي التربة الزراعية	2	90
المجموع	12 حصة	540 دقيقة

8- صدق دليل المعلم : بعد إعداد دليل المعلم تم عرضه علي مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس الجغرافيا للتأكد من صلاحيته للتطبيق ، وقد أجمعت الآراء علي صلاحية دليل المعلم للتطبيق وأصبح الدليل في صورته النهائية .

إعداد كتاب التلميذ في تدريس الوحدة المقترحة :

تم إعداد كتاب التلميذ وفقا لمدخل الدراسات البينية ، بهدف تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد تم تحديد أهداف كل درس من دروس الوحدة بصورة إجرائية سلوكية بحيث يسهل للتلميذ الإطلاع عليها ومعرفة المطلوب تحقيقه من خلال دراسته لموضوعات الوحدة ، وقد اشتمل كتاب التلميذ علي (36) نشاطا بما يتفق مع دروس الوحدة .

وقد روعي في إعداد كتاب التلميذ مايلي :

- عنوان الدرس .
- رقم النشاط والهدف منه .
- تجارب وأنشطة متنوعة تساهم في تنمية الوعي البيئي .

أساليب التقويم

تنوعت أساليب التقويم المستخدمة حيث تم إعدادها علي النحو التالي :

- **تقويم قبلي** : ويستخدم قبل البدء في تدريس الوحدة ، ويتم من خلال تطبيق (الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي).
- **تقويم تكويني** : ويحدث أثناء التدريس لمراقبة تقدم التعلم ،وتقديم التغذية الراجعة لتعزيز التعلم، وتصحيح الأخطاء أثناء الدرس، وذلك من خلال الإستجابة للأنشطة وطرح الأسئلة المتنوعة .
- **تقويم نهائي** :ويتم في نهاية الوحدة ؛ للحكم علي المحصلة النهائية لتعلم الطالب من جميع الجوانب الثلاثة للوعي البيئي
  - الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي.

ثانيا : أدوات القياس

- **اختبار الجانب المعرفي للوعي البيئي**

اتبعت الباحثة في إعدادها للإختبار الخطوات التالية :

1- تحديد الهدف من الإختبار

يهدف الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي في البحث الحالي إلي قياس التحصيل المعرفي للوعي البيئي في وحدة (المشكلات البيئية في مصر) ، ويقيس هذا الإختبار مستويات التحصيل التالية (التذكر – الفهم – التطبيق) ، كما يهدف إلي الكشف عن فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي .

2- إعداد مفردات الإختبار

تم صياغة مفردات الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي من نوع الإختبار من متعدد، والتي تقيس مستويات (التذكر- الفهم- التطبيق) لدي طلاب الصف السادس الإبتدائي، واشتمل الإختبار علي (40) مفردة، موزعة علي المستويات بواقع (15) مفردة لمستوي التذكر، (14) مفردة لمستوي الفهم، (11) مفردة لمستوي التطبيق .

3- **تقدير درجات الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي .**

تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، صفر لكل إجابة خاطئة علي كل مفردة من مفردات الإختبار؛ وبذلك كانت الدرجة الكلية للإختبار (40) درجة .

4- جدول مواصفات الإختبار

جدول (4)
مواصفات الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي

الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	عدد الأسئلة	الوزن النسبى
تلوث الماء	1-2-6	20-21	7-18	7	17.5%
المحافظة علي الماء من التلوث	31 -36	5-16 – 35	17	6	15%
تلوث الهواء	10-13-38	3- 32	8	6	15%
طرق الحد من تلوث الهواء	15-33- 37	19-34	28	6	15%
تلوث التربة	9	12- 26	4- 25-27- 29-39	8	20%
كيفية المحافظة علي التربة الزراعية	11- 22 – 30	14- 23 – 40	24	7	17.5%
المجموع	15	14	11	40	100%

5- مفتاح تصحيح الإختبار

تم إعداد نموذج إجابة لتصحيح الإختبار التحصيلي للوعي البيئي .

6- تعليمات الإختبار

لقد راعت الباحثة عند صياغتها لتعليمات الإختبار أن تكون واضحة ومباشرة بحيث يفهمها التلاميذ وكانت كالآتي :

- قراءة الأسئلة بعناية ودقة .
- عدم ترك أي سؤال دون الإجابة عنه .
- وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة التي يتم اختيارها .
- الإجابة في نفس الورقة .

7- تقنين الإختبار

بعد الإنتهاء من إعداد الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي ووضع تعليماته، كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة الأولية للإختبار؛ لذلك قامت الباحثة بعرض الإختبار علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته من حيث :

- مدي صلاحية المفردات من الناحية العلمية .
- مدي دقة الصياغة ووضوح اللغة .
- مدي ملاءمة الأسئلة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي .
- مدي تمثيل كل سؤال للهدف الذي وضع لقياسه .

وقد تمثلت آراء المحكمين فيما يلي :

- وجود اتفاق في الآراء من حيث جودة الإختبار ومفرداته .
- ملاءمة تعليمات الإختبار .
- تعديل صياغة بعض الأسئلة من حيث الصياغة اللغوية .
- وقد تم تعديل الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي الإقتصادي في ضوء آراء السادة المحكمين .

8- التجربة الإستطلاعية

بعد عرض الإختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي علي السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ، تم تطبيق الإختبار علي عينة مكونة من (30) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة (الشهيد طلعت فتحي مظال) بإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية ، وهي من غير عينة البحث، وكان الهدف من التجربة الإستطلاعية مايلي:

1- التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الإختبار لمستوي التلاميذ .
2- تحديد زمن الإختبار .
3- حساب ثبات الإختبار .
4- حساب صدق الإختبار .

- **التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الإختبار لمستوي التلاميذ**

حيث لم ترد أي أسئلة من الطلاب تعبر عن أن هناك شئ غير مفهوم أثناء التجريب الإستطلاعي للإختبار، وبالتالي يتأكد وضوح ومناسبة مفردات الإختبار لمستوي التلاميذ.

- **تحديد زمن الإختبار**

تم تحديد زمن الإختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ من تلاميذ التجربة الإستطلاعية في الإجابة علي الإختبار وبحساب المتوسط كان الزمن اللازم للإجابة عن الإختبار (50) دقيقة ، وقد أضافت الباحثة إليه (10) دقائق لقراءة تعليمات الإختبار وتوزيع الأوراق، وبالتالي يكون الزمن المناسب للإختبار هو (60) دقيقة .

- **حساب ثبات الإختبار**

تم حساب ثبات الإختبار إحصائيا باستخدام طريقة " إعادة تطبيق الإختبار " وفيها يتم حساب معامل ثبات الإختبار عن طريق إعادة تطبيق الإختبار علي نفس التلاميذ مرتين بفاصل زمني معين لايزيد عن ثلاثة أسابيع ، ثم حساب معامل الإرتباط بين درجات التلاميذ في المرة الأولي والثانية فإذا كان معامل الإرتباط عاليا بين درجات التلاميذ في المرتين دل ذلك علي ثبات الإختبار .

وقامت الباحثة بتطبيق الإختبار علي عينة التجربة الإستطلاعية مرتين بفاصل زمني (14) يوما، وتم حساب معامل الإرتباط " لبيرسون " بين درجات التلاميذ في التطبيق الأول والثاني للإختبار ووجد أن معامل ثبات الإختبار هو (,880) وهو معامل ثبات مرتفع ، مما يدل علي ثبات الإختبار .

- **حساب صدق الإختبار .**

تم حساب صدق الإختبار بطريقتين هما كالتالي :

- الصدق المنطقي للإختبار : عن طريق عرض الإختبار علي مجموعة من السادة المحكمين الذين أكدوا صلاحية الإختبار لقياس ماوضع لقياسه ومناسبته لمستوي الطلاب .
- الصدق الذاتي للإختبار: وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار ، وكان معامل الصدق الذاتي (938,0) وهو معامل صدق مرتفع .

9- الصورة النهائية للإختبار

بعد إعداد الإختبار وعرضه علي السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ، وبتجربة استطلاعية علي عينة من التلاميذ ، وحساب معامل الصدق والثبات تم التوصل إلي صورته النهائية والذي يشمل علي (40) سؤالا وقد تم تحديد الدرجة الكلية للإختبار ب (40) درجة ، وكذلك تم تحديد زمن الإختبار ب (60) دقيقة .

نتائج تطبيق اختبار الجانب المعرفي للوعي البيئي

الإجابة عن السؤال الثالث والذى ينص على :

" ما فاعلية وحدة " المشكلات البيئية في مصر" المقترحة والقائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية :

- الوعي البيئي المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

اختبار الفرض الأول القائل بأنه:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل, وكل مستوي علي حده ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ".

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام "t-test" لعينتين مرتبطتين (Dependent sample) لإختبار دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01) فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي ككل, وكل مستوي علي حده ،، ودرجات النتائج كما هو موضح بجدول (4-1) :

جدول (4 – 1)

المتوسط والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) لنتائج التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي ككل ,وكل مستوي علي حده للمجموعة التجريبية

اختبار التحصيل المعرفي	المجموعة التجريبية	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
التذكر	قبلي	30	333,3	2,187	29	24,275	0,000	دالة عند 0,01
	بعدي	30	067,13	1,701				
الفهم	قبلي	30	2,700	2,070	29	25,259	0,000	دالة عند 0,01
	بعدي	30	12,400	1,354				
التطبيق	قبلي	30	1,533	1,252	29	38,346	0,000	دالة عند 0,01
	بعدي	30	10,367	0,718				
الاختبار ككل	قبلي	30	7,567	3,234	29	44,197	0,000	دالة عند 0,01
	بعدي	30	35,833	2,588				

يتضح من جدول (4 – 1) أن قيمة (ت) لدرجات تلاميذ عينة البحث في الاختبار ككل تساوي (44,197) عند درجة حرية (29), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) , بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)،وهذا يعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01).

كذلك الحال بالنسبة لقيمة (ت) لدرجات التلاميذ في أبعاد الاختبار الثلاثة على التوالي: البعد الأول الخاص بمستوي التذكر (24,275) , والبعد الثاني الخاص بمستوي الفهم (25,259), والبعد الثالث الخاص بمستوي التطبيق (38,346), عند درجة حرية (29), ومستوى الدلالة المحسوب (0,000) , بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (0,01) نجد أنه أصغر من (0,01)، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، مما يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي ككل, وكل مستوي علي حده ، وذلك لصالح التطبيق البعدى

وبناءاً على ما سبق ؛ تم قبول الفرض البحثى الذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي ككل, وكل مستوي علي حده, وذلك لصالح التطبيق البعدى".

حساب حجم التأثير :

لما كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى في الاختبار التحصيلي المعرفي وذلك لصالح التطبيق البعدى ... فهل هذه الفروق كبيرة أم صغيرة؟!, وللإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب حجم تأثير تدريس وحدة المشكلات البيئية في مصر" المقترحة والقائمة علي مدخل الدراسات البينية على تنمية الوعي البيئي المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويوضح جدول (4– 4) حجم التأثير بواسطة (η^2)وقيمة(d) في اختبار التحصيل المعرفي ككل , وكل مستوي علي حده للمجموعة التجريبية:

جدول (4 – 4)
حجم تأثير الوحدة المقترحة في اختبار التحصيل المعرفي ككل , وكل مستوي علي حده للمجموعة التجريبية

الأداة	المهارات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مقدار حجم التأثير	
				قيمة η^2	قيمة d
اختبار التحصيل المعرفي	التذكر	24,275	29	0,91 كبير	3,18 كبير جداً
	الفهم	25,259	29	0,96 كبير	3,04 كبير جداً
	التطبيق	38,346	29	0.98 كبير	4.89 كبير جداً
	الاختبار ككل	44,197	29	0.99 كبير	5,71 كبير جداً

يتضح من جدول (4 – 4) أن تأثير الوحدة المقترحة القائمة علي المدخل البيني على مستويات (التذكر- الفهم - التطبيق) كان كبيراً جداً. كما أن تأثير الوحدة المقترحة القائمة علي المدخل البيني علي الاختبار ككل كان كبيراً جداً. وبالتالي فإن تأثير الوحدة المقترحة القائمة علي المدخل البيني علي التحصيل المعرفي كان كبيراً جداً.
وهذا يشير إلى وجود أثر كبير للوحدة المقترحة القائمة علي المدخل البيني فى تنمية الوعي البيئي المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف السادس من المرحلة الإبتدائية.

تفسير ومناقشة النتائج :

(1) تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بتنمية الوعي البيئي المعرفي من خلال اختبار التحصيل المعرفي :
توصلت الدراسة الحالية للنتائج التالية :

1- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة (01,0) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التحصيل المعرفي ككل وفي كل مستوي علي حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي .

2- حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث التي درست الوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي من النوع الكبير علي جميع المستويات، وكذلك الإختبار ككل .

ج- جاءت نسبة الكسب المعدل ل " بلاك " تساوي (1,58) مما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي البيئي المعرفي .

ويتضح من خلال تفسير النتائج السابقة بالجداول تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من :

- (آمال النجار ،2008) التي أثبتت فاعلية المدخل البيني في تحسين التحصيل لطلاب الصف الأول الثانوي .
- (إيمان السيد ، 2012) و (ممدوح عبد المجيد، عبد الله الجميل، 2011) و (زينب أبو عاشور ،2008) التي أثبتت فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي التكامل في تنمية التحصيل
- (ميرفت شرف مصطفي ، 2017) التي أثبتت فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية الحصيل .

ويدل ذلك علي أن تدريس الوحدة المقترحة " المشكلات البيئية في مصر " القائمة علي مدخل الدراسات البينية قد ساعد علي زيادة التحصيل للوحدة المقترحة بين العلوم والدراسات الإجتماعية لتلاميذ عينة البحث للمعلومات المتضمنة في الوحدة ،

ويمكن إرجاع هذه النتيجة للأسباب التالية :

- أن تدريس الوحدة المقترحة تم وفقا لمدخل الدراسات البينية وذلك عن طريق التكامل بين المجالات المعرفية (العلوم والدراسات الاجتماعية) ، والذي أكد علي أهمية تعريف التلميذ للعلاقات المتبادلة بين فروع العلم المختلفة ، والتداخل بين العلوم والدراسات الاجتماعية الذي بدوره يصبح كل مجال معرفي أكثر وضوحا وفهما .
- أن تقديم المعارف والمعلومات والمصطلحات التي تضمنتها الوحدة المقترحة تم عرضها في صورة مبسطة وواضحة ومتعلقة بحياة التلاميذ وواقعهم .

- التنوع في استخدام الأدوات والأنشطة المتضمنة في الوحدة بما يناسب طبيعة تلاميذ المرحلة الإبتدائية, ما يضع التلميذ في مواقف ومشكلات بيئية تثير تفكيرهم وتتحدى عقولهم, وهذا من شأنه تنشيط العقل والتفكير في حلول لتلك المشكلات .
- العمل في مجموعات تعاونية, وتكليف الطلاب بأداء مهام وأنشطة مختلفة, ساهم بشكل كبير في بث روح المنافسة بين التلاميذ, والاصرار على أداء المهام المكلفين بها حتي نهايتها وبدون أخطاء, إلى جانب أنها تجعل التلميذ دائماً في مهمة القيام بعملية تقويم تختلف في جوهرها وطريقتها عن طرق التقويم التقليدية, وهذا كله من شأنه تنمية عادتي المثابرة والكفاح من أجل الدقة لدى التلميذ.
- استخدام عدة استراتيجيات لتدريس الوحدة وهي (العصف الذهني – التعلم التعاوني – التدريس التبادلي – حل المشكلات – لعب الأدوار – خرائط التفكير) ، أدي إلي إكساب التلاميذ المفاهيم والمعلومات والاتجاهات بطريقة مباشرة وفعالة .
- التوصل لحلول جديدة ايجابية وإبداعية للمشكلة أو الموقف المعروض عليهم يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم ، ويجعلهم أكثر استمتاعا بما يقومون بأدائه، وهذا يزيد من قدراتهم العقلية، ومن ثم تزداد قدرتهم علي التحصيل

التوصيات

في ضوء ماأسفرت عنه نتائج البحث الحالي من أن مدخل الدراسات البينية أكثر فاعلية وكفاءة من التدريس بالطريقة السائدة في تنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ ، فإن الباحثة توصي بما يلي :

- **في مجال إعداد المعلم**

1- إعداد دليل لمعلم الدراسات الاجتماعية يتضمن وحدات دراسية مصاغة في ضوء مدخل الدراسات البينية في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية .
2- تشجيع المعلمين علي تبني طرائق ونماذج واستراتيجيات حديثة ومتنوعة لتمكنهم من مساعدة تلاميذهم في تنمية الوعي البيئي لديهم .
3- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علي كيفية استخدام الدراسات البينية في التدريس لتنمية الوعي البيئي وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لهم .
4- إمداد المعلمين باختبار تحصيل للجانب المعرفي للوعي البيئي، ومقياس الجانب الوجداني للوعي البيئي، واختبار مواقف الجانب المهاري للوعي البيئي ، لمساعدتهم في قياس وتقويم الوعي البيئي لدي تلاميذهم .

- **في مجال المناهج**

1- تضمين مدخل الدراسات البينية في مقررات طرق تدريس الجغرافيا للطلاب المعلمين بكليات التربية .
2- البحوث المستقبلية لمقررات دراسية تجمع بين العلوم التطبيقية والعلوم الانسانية ، من أجل إثراء التخصص .
3- وضع تصور مقترح لمناهج الجغرافيا في مختلف المراحل الدراسية في ضوء مدخل الدراسات البينية .

4- العمل علي تضمين مواقف واقعية قريبة من حياة التلاميذ بالمناهج الدراسية من قبل مصممي ومطوري مناهج الجغرافيا

- **الطالب**

1- ضرورة تنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ ليكونوا قادرين علي مواجهة متطلبات الحياة ، والتفاعل مع مايجري حولهم من مواقف وأحداث بيئية .
2- ضرورة تدريب التلاميذ علي العمل الجماعي ، لكي يتحملوا مسئولية تعلمهم ، ويكون لهم دور ايجابي في عملية التعلم، ويصبح دور المعلم مرشدا وموجها ، أي تنتقل المسئولية من المعلم إلي المتعلم .
3- ضرورة تنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ ، وذلك لكي يتمكنوا من التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل وايجاد العديد من الحلول للمشكلات التي تواجههم .
4- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمناقشة وطرح الأفكار وتقديم الحلول للمشكلات ، وتدريبهم علي الثقة بالنفس ، من خلال تقبل آرائهم واحترام شخصياتهم والاجابة عن تساؤلاتهم .

ثالثا : المقترحات

1- دراسة فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية مهارات التفكير العلمي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2- دراسة فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية الخيال العلمي والدافعية نحو تعلم مادة الجغرافيا لدي طلاب المرحلة الثانوية .
3- إعداد دراسات تتضمن فاعلية تدريس وحدات قائمة علي مدخل الدراسات البينية في المرحلة الإعدادية .
4- إعداد دراسات للمقارنة بين أثر مدخل الدراسات البينية ومداخل أخري علي نواتج تعلم مختلفة .
5- فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية حب الاستطلاع والرضا عن تعلم مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المراجع

أولا: المراجع العربية

1. إبراهيم عبد الله البلطان (2014) : القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (7) ، العدد (2) ، ص ص 667- 732 .
2. آمال فوزى حسن النجار (2008) : فاعلية استخدام المدخل البيني للمكاملة بين الرياضيات والفيزياء في تحسين التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة الاسكندرية .
3. إيمان محمود عبد الوهاب السيد (2012) : وحدة إثرائية قائمة علي التكامل بين الرياضيات والعلوم للمرحلة الإعدادية وفاعليتها في التحصيل في الرياضيات والعلوم والميل نحو الدراسة العلمية. رسالة ماجستير: كلية التربية، جامعة عين شمس .
4. بركات عبد العزيز (2016) : الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، المجلد(12)، العدد(13) ، ص ص 4-9 .
5. راشد ظافر الدوسري (2012) : دمج التربية البيئية في منظومة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، الفيوم، مصر، المجلد (12) ، ص ص 42-88 .
6. رمضان عبد الستارأحمد (2007) : مقدمة المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية، العلوم الاجتماعية والدراسات البينية:منظور تكاملي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، في الفترة من 3-5 ديسمبر ص ص 55-58 .
7. زينب محمد صفوت أبو عاشور (2008): فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي التكامل بين الرياضيات وبعض المواد الدراسية الأخري في تنمية التحصيل والتطبيقات في تلك المواد لتلاميذ المرحلة الإبتدائية . رسالة ماجستير : كلية البنات ، جامعة عين شمس .
8. سعيد مشبب القحطاني (2010) : واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القري، مكة المكرمة .
9. سلمي بنت علي العلوي (2020) : مستوي الوعي البيئي بظاهرة التلوث البيئي لدي معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد(4)، العدد(4)، يناير.
10. ضياء الدين زاهر (1998) : العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين ، مجلة العلوم والتكنولوجيا ، العدد (57) .
11. عايدة عباس أبو غريب ، وآخرون (2009) : فاعلية برنامج مقترح في علوم الأرض والفضاء للمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،ص 16.
12. عبد الحكيم زيدان البوريشة (2019) : مستوي الوعي البيئي لدي معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل بيت .

13. عبد الكريم بن محمود أبو جاموس، عايدة ذيب (2016): أثر برنامج تعليمي قائم علي الذكاءات المتعددة في تنمية الوعي البيئي لدي أطفال الرياض في الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد(22)، العدد(2)، ص ص 201- 173 .
14. عماد حسين حافظ إبراهيم (2020): فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(21)، يونيه .

15. ماهر إسماعيل صبري (2016) : المدخل البيئي الطريق للتربية البيئية ، بنها، مصر؛ رابطة التربويين العرب .
16. ماهر مثني مهدي (2009) : واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته في مدارس التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القري. مكة المكرمة .
17. محمد حسن عصفور (2013): الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الانسانية، مجلة جامعة الملك سعود – الآداب ،السعودية، المجلد (25)، العدد (2) ، ص ص 231-240.
18. محمد حسين صقر (2010) : مدي تناول محتوي مقررات العلوم بالمرحلة الإبتدائية العليا لمفاهيم المخاطر البيئية ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد (13)، العدد (6) ، ص 71- 98 .
19. محمد خيري محمود (2003) : فاعلية التدريس باستخدام أسلوب الدراسات البينية والمتعددة، الفروع المعرفية علي تنمية التفكير الناقد واتجاهات التلاميذ نحو تدريس مادتي العلوم والدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي. المجلة المصرية العلمية ، المجلد السادس، العدد (3) ، سبتمبر .
20. محمد خيري محمود ، نجوي نور الدين عبد العزيز (2002): فعالية وحدة مقترحة باستخدام المدخل البيني علي اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي(الصف الثالث الابتدائي) نحو البيئة، مجلة التربية العلمية ، المجلد الخامس،العدد الثاني، يونيه، 69-96.
21. محمد عبد المجيد (2011): فاعلية نموذج مقترح لتصميم منهج بيني ذى توجهات قيمية مستقبلية في الفيزياء والكيمياء الحيوية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان .
22. ممدوح محمد عبد المجيد، عبد الله عبد الخالق جميل (2011) : استخدام أطلس المفاهيم في تدريس وحدة مقترحة قائمة علي التكامل بين مفاهيم مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدي طلاب المرحلة الاعدادية . الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الرابع عشر ، العدد (2) ، إبريل .
23. منى فيصل، سماح فاروق (2020) : وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ، المجلة التربوية ، المجلد (75) ، يوليو ، ص 263 -323
24. ميرفت شرف مصطفي (2017): فاعلية وحدة مقترحة في التغيرات المناخية قائمة علي مدخل الدراسات البينية في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس .

25.نبيل بحري،علي فارس (2015) : اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (18) ، ص ص 167-182.

26.نجلاء محمد اسماعيل، سها حمدي زوين (2016) : فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة علي الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مصر ، المجلد (32)، العدد(4)، ص ص 290-348.

27.نوال محمد شلبي (2012) : وحدة مقترحة لتنمية المفاهيم النانوتكنولوجية والتفكير البيني لدي طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس؛ بعنوان :مناهج التعليم في مجتمع المعرفة، المجلد (1)، العدد (22)، ص ص 6- 71 .

28.نورة الصوبان (2016): بناء المناهج التعليمية في الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، دراسة تحليلية نقدية، ملخص المؤتمر الدولي العلمي الثالث"مستقبل الدراسات البينية في العلوم الانسانية والاجتماعية"، كلية الآداب، جامعة حلوان، 15-16 مارس،ص 14.

29.اليونسكو (1994): قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية، ترجمة: حسين حمدي الطوبجي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة .

30.وليد فرج الله (2008):التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

31. يوسف عقلا المرشد (2017) : تصور مقترح قائم علي استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، المجلد (41)، العدد(2)، يونيو .

ثانيا: المراجع الأجنبية

32. Petar An tove,Tang a vasilevapancheva(2015): What is Interdisciplinary Team Teaching and content and Language Integrated Learning? Project Tools for skills-INTEGRATED LEARNING,N2015-1-SE01-KA202-012255,pp1-

33.Brew,A,(2008). Disciplinary and interdisciplinary affiliations of experienced researches.Higher Education,56(4), p.423-438.

34.Newell,William H.(2010): "**Atheory of interdisciplinary studies**" issues in integrative studies 19: pp. 1-25

35.Reddy, K.et,al (2007) . **Environmental Education**, Hyderabad. Neelkamal publications.p.160.

36. Repko , A.F.(2008): Assessing interdisciplinary learning outcomes Retrieved August 20,2009 from http://www.uta.edu/ints/faculty/REPKO_Outcomes_AEQ.pdf

The Effectiveness of a Proposed Unit based on an Approach of Interdisciplinary Studies to Develop the Cognitive Aspect of Environmental Awareness among Primary School Students

Doaa Gamal Ali Rezk
Master Degree- Department of Curricula and Teaching (Methods Major Geography),
Faculty of Women for Arts, Science and Edu-Ain Shams University - Egypt
Doaa-Gamal@women.asu.edu.eg

Dr.Marwa Hussien Esmaeal
Professor of Geography methodology and curricula , Faculty of women For Arts, Science and Education
Ain Shams University - Egypt
Marwa.taha@women.asu.edu.eg

Dr. Doaa Mohamed Darwish
Professor of Geography methodology and curricula , Faculty of women, for Arts, Science and Education
Ain Shams University - Egypt
doaa.darwish@women.asu.edu.eg

Dr. Neama Talkhan Hagrass
Teacher of Science Methodology and curricula,
Faculty of Women For Arts, Science and Edu-Ain Shams University- Egypt
Neama.hagrass@women.asu.edu.eg

Abstract

. The aim of the current research is to reveal the effectiveness of a proposed unit based on an Approach of Interdisciplinary Studies to Develop the Cognitive Aspect of Environmental Awareness among Primary School Students . To fulfill this target, the teacher's manual, the student's book, and an achievement test that measures the cognitive feature of environmental awareness of the student were prepared. The research group was selected (it follows the one-group structure) , and the research sample consisted of (30) male and femal students. Its tools were applied first to the experimental group, then the study group was taught using the approach of interdisciplinary studies, the study tools were applied afterwards on the study group. The results of the research showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) among the average scores of the experimental group students in the two phases of the achievement test (the pre-test phase, and the post-test phase) for the cognitive aspect of environmental awareness as awhole and for each level separately in favor of the post-test as well. Therefore, the research recommended the necessity of using the approach of Interdisciplinary studies in other courses and other stages of pre-university education, and the need to develop environmental awareness among students so that they can predict what might happen in the future and find many solutions to the problems they face .

Keywords : Interdisciplinary studies - environmental awareness – primary school .